. @ 594 @

الثاني قال مجاهد نزلت في قوم خرجوا من [أهل] مكة حتى أتوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون فارتدوا واستأذنوا النبي صلى ا عليه وسلم في الرجوع إلى مكة ليأتوا ببضائع فاختلف فيهم المؤمنون ففرقة تقول إنهم منافقون وفرقة تقول هم مؤمنون فبين ا سبحانه وتعالى نفاقهم .

الثالث قال ابن عباس نزلت في قوم كانوا بمكة فتكلموا بالإسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة وإن المؤمنين لما أخبروا بهم قالت فئة اخرجوا إلى هؤلاء الجبناء فاقتلوهم وقالت أخرى قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به .

الرابع قال السدي كان ناس من المنافقين إذا أرادوا أن يخرجوا من المدينة قالوا أصابتنا أوجاع بالمدينة فلعلنا نخرج إلى الظهر حتى نتماثل ونرجع فانطلقوا فاختلف فيهم أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم فقالت طائفة أعداء ا منافقون وقال آخرون بل إخواننا غمتهم المدينة فاجتووها فإذا برئوا رجعوا فنزلت فيهم الآية .

الخامس قال ابن زيد نزلت في ابن أبي حين تكلم في عائشة .

واختار الطبري من هذه الأقوال قول من قال إنها نزلت في أهل مكة لقوله تعالى (! (! .

والصحيح ما رواه زيد وقوله حتى يهاجروا في سبيل ا يعني حتى يهجروا الأهل والولد والمال ويجاهدوا في سبيل ا $ المسألة الثانية $.

أخبر ا سبحانه وتعالى أن ا رد المنافقين إلى الكفر وهو الإركاس وهو عبارة عن الرجوع إلى الحالة المكروهة كما قال في الروثة إنها رجس أي رجعت إلى حالة مكروهة فنهى ا سبحانه وتعالى أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم أن يتعلقوا فيهم بظاهر